

كيف الجمع بين قوله تعالى ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ وقوله تعالى ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾؟

صالح الفوزان

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم هذا المستمع بدر الدين من المملكة الاردنية الهاشمية عمان يسأل عن تفسير قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. وايضا يسألوا تفسير قول الحق - [00:00:00](#)

تبارك وتعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب ويرجو الجمع بين الايتين اذ ذكر في الاية الثانية اطمئنان القلوب وفي الاية الاولى وجل القلوب عند ذكر الله فتفضلوا شيخ صالح بتوجيه هذا المجتمع الكريم. جزاكم الله خيرا. ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه - [00:00:20](#)

الاية من اول سورة الانفال صفات المؤمن. قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خافت خافت من الله سبحانه وتعالى ورجت ما عند الله عز وجل. فلا يكون خوف بدون رجا بل يجمع المسلم بينهما الخوف والرجاء. واذا - [00:00:40](#)
عليهم آياته زادتهم ايمانا هذه الصفة الثانية انهم يزدوا ايمانهم بسماع تلاوة القرآن كما قال تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون فالذي يزيده ايمانه بتلاوة القرآن او بسماعه هذا دليل على سعادته وعلى صدق - [00:01:00](#)

ايمانه خلاف المنافق فانه لا يزيده القرآن الا شرا واستكبارا وكهرا كما قال تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. والصفة الثالثة قال ربهم يتوكلون. يفوضون امورهم اليه ويعتمدون عليه والتوكل - [00:01:20](#)
هو اعظم انواع هو اعظم انواع العبادة او هو من اعظم انواع العبادة. ولذلك عطفه الله على العبادة في قوله تعالى فاعبده وتوكل هل عليه عطف اختصاص واهتمام والا فالتوكل داخل في العبادة لكنه عطفه عليها من باب الاهتمام والتنبيه على اهمية - [00:01:40](#)
بالتوكل وجاء بصيغة الحصر وعلى ربهم يتوكلون ان لا يتوكلون على غيره سبحانه وتعالى وانما يكون توكلهم واعتمادهم مقصورا على الله جل وعلا. الصفة الرابعة الذين يقيمون الصلاة يحافظون على اداء الفرائض في اوقاتها مع الجماعات. قال تعالى واقموا - [00:02:00](#)

صلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. قال تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذكرى للذاكرين. فاعظم علامات المؤمن واعظم الدلالة على صدق ايمانه محافظته على الصلاة. الذي لا يصلي ليس بمؤمن بل هو - [00:02:20](#)

والصفة الخامسة ومما رزقناهم ينفقون. هذه من اعظم صفات المؤمنين. ولهذا قال اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. والايمان له خصال وله صفات وله شعب اكثر من هذا. ولكن هذه اهمها - [00:02:40](#)
ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فهذه اهم هذه اهم شعب الايمان وخصال الايمان ولانها ترشد الى غيرها ترشد - [00:03:00](#)
الى غيرها من بقية الصفات وتدل عليها وتحث عليها. واما قوله سبحانه وتعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب فهو ايضا مما يبين فائدة الذكر فائدة ذكر الله وانه تحصل به طمأنينة القلوب والطمأنينة معناها الاستقرار وعدم - [00:03:20](#)
وعدم اه الوسواس عطى الله عدم الشكوك والمخاوف فان قلوبهم تكون مطمئنة مستأنسة بالله عز وجل وبذكره رغبة مستمتعة بذكر

الله عز وجل تعيش عيشة هنية رضية في هذه الدنيا قبل الآخرة فاهل الذكر هم اكثر الناس - [00:03:40](#)
مالا في عيشتهم وفي حياتهم والغافلون عن الذكر هم اكثر الناس ارتباكا وتشوشا وتخوفا واضطرابا في هذه الحياة ولا بين قوله تعالى
وجلّت قلوبهم وقوله الا بذكر الله تطمئن القلوب فان الوجل ينشأ عنه اطمئنان القلوب بذكره - [00:04:00](#)
سبحانه وتعالى. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:04:20](#)